بسم الله الرحمن الرحيم

صلوا على النبي الحبيب

وزيدوا افضل

الصلوات (صلى الله عليه

وسلم)

تعظيم حرمات المؤمنين وبيان حقوقهم

- عن أبي هريرة(رضي الله عنه)قال:قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم):((لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض

وكونوا عباد الله اخوانا .المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره. التقوى هاهنا .ويشير الى صدره ثلاث مرات.

بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم.كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه)).

*تناجشوا:تزيدوا في ثمن السلعه لخداع الغير.

*تدابروا:يعادي بعضكم بعضا ويقاطعه.

*تحريم الحسد:

- الحسد:ان يتمنى المرء زوال النعمه عن المحسود. ويسعى في الوقت ذاته الى نقل ذلك لنفسه.وقد نهى رسول(صلى الله عليه وسلم) عن حسد الانسان لاخيه الانسان.لما للحسد من اثار سيئه على الحاسد نفسه والمحيطين به من الناس.فهو ينشر البغضاء والحقد والكراهيه في المجتمع.فيحقد الناس على الحاسد ويعادونه.

- والحسد من صفات المنافقين وضعفاء الايمان.الذين لا يحتملون أن يروا نعمه الله على اخوانهم.والحاسد يعد ساخطا على قضاء الله تعالى في تفضيل بعض عباده على بعض.وكارها لراحة اخيه المسلم الذي لا ضرر منه عليه. وقد يتمنى الانسان ان يكون عنده مثل ما عند غيره من النعم.

- من غير ان يتمنى زوالها عن غيره.فلا يعد هذا من الحسد.وانما هو الغبطه كما سماها اهل العلم. وتسميه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)ذلك حسدا من باب الاستعاره.فقد روى الامام البخاري عنه (صلى الله عليه وسلم)انه قال((لا حسد الا في اثنتين.رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق .ورجل اتاه الله الحكمه فهو يقضي بها ويعلمها)).

*النهي عن التناجش في البيع والشراء:

- وكما نهى النبي(صلى الله عليه وسلم) عن الحسد.فقد نهى عن كل ما يوغر الصدر.ويؤذي الاخرين.فنهى عن النجش.وذلك بالزياده في ثمن السلعه.لا بقصد الشراء.وانما ليرفع ثمنها.ويثير الرغبه في شرائها عند الاخرين.فهو نوع من البيع المحرم.لما فيه من خداع واحتيال وتغرير يلحق الاذى والضرر بالمشترين.قال(صلى الله عليه وسلم):(من غش فليس مني).

*النهي عن التباغض:

- حرم الله تعالى على المؤمنين كل ما يؤدي الى وقوع العداوه والبغضاء امراض تفسد الامه وتضعفها وتفتح ابواب الشر وسبل الشيطان .قال تعالى(انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوه والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوه فهل انتم منتهون). ومن الاعمال التي تؤدي الى البغضاء واشعال نار الفتنه وتعبئه النفوس بالاحقاد والضغائن الغيبه والنميمه فهي من اعظم الذنوب عند الله تعالى.

- فقد روى ابن عباس قال:مر النبي(صلى الله عليه وسلم)بحائط من حيطان المدينه او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورها .فقال النبي(صلى الله عليه وسلم):((يعذبان وما يعذبان في كبير.ثم قال:بلى.كان احدهما لا يستتر من بوله.وكان الاخر يمشي بالنميمة)).

*النهي عن التدابر:

- والتدابر هو التقاطع وهجران المسلم اخاه.فلا يتكلم معه.ولا يلقي عليه السلام.مخالفا بذلك توجيهات الاسلام التي تحث على التواصل بين المسلمين والتزاور والمحبة والتراحم والتعاطف بينهم. وفي حديث اخر نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)عن الهجران فقال:((لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث.يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا.وخيرهما الذي يبدأ بالسلام)).

- وينبغي الاشاره هنا الى ان التقاطع المنهي عنه والذي لا يزيد على ثلاثة ايام متعلق بالأمور الدنيويه.كالغضب الناتج عن سوء المعامله.او من الغش في البيع او نحوها.اما المقاطعه لأجل الدين كمقاطعه اهل البدع والأهواء.فهي واجبه عقابا لهم وتأديبا وبعدا عن الوقوع في الاثام. اذا لم يرتدعوا بالنصح والحوار.

*النهي عن بيع الانسان على بيع اخيه:

- حرم الاسلام بيع الانسان على بيع اخيه.كان يقول احدهم للمشتري:افسخ هذا البيع وأنا ابيعك مثله بأرخص منه او احسن منه.بهذا السعر او ارخص . او ان يقول للبائع:افسخه وأنا اشتريه بأغلى.وجاء النهي عن هذا النوع من التعامل .لأنه يؤدي الى المشاحنه والنزاع المفضي الى الكراهية وزرع الاحقاد في النفوس.